أقواس

الطفل بين المفصل والكسر

هناك امور لا يمكن ان نقولها مالم تعتمد على شيء من الحقيقة للتاريخ والموضوع الذي نحن بصدده يحتاج الى شيء من الحقانية .

صحيح ان ابواباً عديدة فتحت امام مستقبل الطفل وان المنافسة بدأت بين المنظمات والجمعيات حكومية واهلية وكانت النتيجة جيدة في اصدار قانون للطفل واتفاقية حقوق الطفل والخ .. ولا نشك لحظة في توافر النية الكاملة لدى وزارة الثقافة في انه سيكون هناك مسرح للطفل مستقلاً ومجلة للاطفال كذلك ؛ وكاننا لم نسمع ابداً عن وجود مسرح للطفل او مجلة سوى في هذه الايام ؟

فكيف كان الامر قبل اربعين سنة من اليوم ؟

وقبل الخوض في تشعبات المسألة اقول للاستدراك ان لهذا الاهتمام سابقة مهمة منذ نهاية الستينات أي عند افتتاح مركز لمهاتما غاندي الثقافي بعدن ومجموعة المراكز الثقافية الاخرى اضافة لمسرح مدرسة الجمهورية في مدينة الشيخ عثمان (بعدن) .

حينها كانت (عدن) ترسم ملامح سياسة ثقافية جديدة في المنطقة (ككل) ذات بعدين البعد الاول يخلق عناصر وتطمينات لدى اطراف الخلاف التي خلقها الاعلام المعادي حول امكانية انحياز تربية وثقافة الطفل الى الشوعيين .

والبعد الثاني : التأسيس على ما هو ناجح في سياسات الجبهة القومية طيلة ستة اعوام من الحكم وقد شددت هذه السياسة وقتها على عدم الفصل بين تربية وثقافة الاطفال كما اكدت التزام الحزبية فيما بعد باعطاء امكانية خاصة لهذا الاهتمام وكان مقدراً ان يعكس الجانب الحزبي هدفه في تحول ثقافة الطفل من اطارها التربوي العريض عبر ابقاء عملية التثقيف واعطائها دافعاً جديداً يسمح بايصالها الى التربية السياسية الواضح كما حصل عند تأسيس منظمة الطلائع التي ترتبط بشكل اوسع واشمل بمستقبل النظرية والمدخل الاساسي لتحديد استراتيجيتها في السياسة العامة ووسائل تطبيقها واسلوب تنفيذها ومن هذا المنطلق الاستراتيجي شكلت فيه الطلائع المحور ووضعت الجميع امام مسؤولياتهم بشكل مباشر ومع ان وسائل الاتصال كانت محدودة جداً وثمة وسائل متطوره من اذاعة وتلفزيون وصحف ومجلات الا ان الطفوله كانت لها وسائلها بغض النظر عن شكل التربية السياسية التي اعدت لمواجهة المخططات المعادية للنظرية حينها وعلى الرغم من التشدد والتقنين الذي يقابل به الادب والشعر والفن الا ان الطفوله رأينا كيف اتسعت صدور المسئولين لها وسمحت للكتاب والفنانين بالمنافسة في تناول قضاياها ومثلما فتحت برامج الاطفال لنفسها افاقاً جديدة استطاع مسرح الطفل التواصل ايضاً ولكنه لم يصمد بسبب المحلية .

ورغم تعثر مسرح الطفل وكان الخاسر الوحيد هو الطفل لانه فقد بكل بساطة وسيلة من وسائل ثقافته التي يقاوم بها جهل من حوله فاصبح من العسير جداً هضم واستيعاب المجتمع لحاجة الطفل ثقافياً وروحياً (لمسرح) واصبح ايضاً لا فائدة من هذه الوصفة ؟ رغم ان عشرات المرجعيات الثقافية والادبية والمجتمعية تؤيد الاطفال في مطالبهم .

اذن ينبغي التذكير بأن اغلاق مسرح مدرسة الجمهورية في حي الشهيد عبدالقوي عبرت عن فشل وخيم على الثقافة ذاتها وفي حرب ١٩٨٦م كانت السبب في ضرب المؤسسات الثقافية والاعلامية لتزويد المجتمع بالمضادات الحيوية وحتى لا نسهم في انجاب اطفال للفترة المغلقة نقول لا للخوف الثقافي والاضطراب الروحي والكتب والتحريم كممارسات سيكولوجية غير عاقلة لن يكون سوى الطفل ضحيتها اولاً واخيراً .

نهله عبدالله

القاص جمال عبدالواحد عبدالرب للصفحة الثقافية 14 أكتوبر

بدأت ميولي الى القصة في المرحلة الاعدادية وشجعني الأستاذ محمد أحمد هاشم

أنا أتحمل المسؤولية في عدم الإعلان عن نفسي كقاص فأنا مقل في الكتابة

× الاستاذ الاديب جمال عبدالواحد عبدالرب واحد ممن يكتبون القصة القصيرة بتميز وابداع وحساسية ادبية دقيقة فرغم انشغالاته الكثيرة عن الادب والكتابة الادبية بحكم عمله التربوي حالياً والاعلامي سابقاً الا انه يطالعنا بين الفينة والاخرى بعمل ادبي مبدع يقدمه على استحياء وبتواضع كان يقول لنا :" انا حاولت اقتحام مجال الادب ولكم الرأي في ان تحكموا على هذه المحاولة .." وعندما نقف على ما كتب نجده مبدعاً متمكناً وان كان مقلاً في الانتاج وهو ما يشفع لنا ان نسميه اديباً الى جانب كونه استاذاً تربوياً ونلح عليه ان يستمر في هذا الاقتحام الجميل لفضائنا الادبي واثقين انه لو فعل ذلك لاحتل مكاناً بالمقتحمين والمقتحمات من غير اصحاب المواهب .

وفي هذه الالمامه سنحاول ان نعرف القراء بهذا المبدع المقل من خلال هذا اللقاء الذي اجريناه معه .

اجرى اللقاء/ عبدالله الضراسي

● منذ متى بدأت بكتابة القصة القصيرة وهل هناك من وقف الى جانبك وساعدك بهذا الاتجاه ؟!

– كان ذلك تقريباً في عام ١٩٧٢م وانا طالب في الثالث اعدادي يومها واذكر انني كنت في دراستي عموماً تلميذاً ممتازاً احصل على المراكز الاولى في الصف الى ان وصلت الى الثالث اعدادي عندها بدأت عندي مثلي مثل أي مراهق تغيرات نفسية اعتبرها عنيفة لانها حولت اهتماماتي كلية من المواد العلمية الى المواد الادبية وحصراً في الشعر اولاً والقصة القصيرة ثانياً واحتفظ بمذكرتي الشخصية حتى اليوم بمجموعة محاولات شعرية .

اما بالنسبة للقصة فقد كان اول من شجعني في كتابتها الاستاذ محمد احمد هاشم رحمه الله وكان مدرساً للغة العربية واصبح فيما بعد مديراً عاماً للتربية م / عدن واذكر انني اعطيته اول محاولة قصصية وكانت مكتوبة بالقلم الرصاص وتتحدث عن مشروع حب يجري في رحلة قطار .؟

اما في السنوات الاخيرة فالحقيقة ان الصديق الشاعر مبارك سالمين كان اول من بادر في تشجيعي حيث اخذ مني اكثر من قصة الى الاستاذ الشاعر جلال احمد سعيد وهو صديق لي ايضاً حيث بادر هو بنشرها دون تردد كما ان لي صديقاً تربينا انا وهو في بيت واحد هنا في عدن يشجعني كثيراً في كتاباتي وانا اعتز بارائه هو الصديق الحبيب نجيب عبدالحبيب.

● ماهي اول قصة قصيرة كتبها ونشرتها وفي أي مكان ؟؟

– ربما كان ذلك في نهاية السبعينات في صحيفة الراية التابعة للدائرة السياسية للقوات المسلحة آنذاك وكان عنوانها " المنكوده " وتتحدث حول مأساة ام تصاب بوفاة اولادها الواحد بعد الاخر نتيجة للفقر والعوز . والحقيقة انني كتبت في هذه الفترة مجموعة قصص جمعتها في ملف واهديتها للأخ منصور عبدالعزيز وهو صديق قديم و احد زملاء الكلمة مع مجموعات قصصية اشتريتها من معرض الكتاب لكتاب محليين قبل سنوات طويلة ولكني حتى الان لم التق به للحصول عليها .

● ماهي المشاركات الادبية التي قدمت نفسك بها كقاص ونوعية المشاركة ؟؟

للأسف لم اقدم نفسي كقاص واتحمل انا ناتج هكذا التجاهل وعدم الثقة بالنفس والشعور باللامسئولية تجاه الابداع الشخصي واللامبالاة عموماً في حياتي .

● بعد اكثر من عقدين كيف ترى نفسك كقاص ؟

اذا قلت لك انني لا زلت اعتبر نفسي في طور التجارب ولا زلت مبتدئاً فإنني بهذا اقول الحقيقة تماماً وعلى العموم فانني مقل جداً في كتاباتي والسبب انني لا اكتب للاستهلاك ولبقاء اسمي حباً في الصحف بل اكتب لضرورة داخلية شديدة الالحاح فقط .

● هل تعرضت لقراءات نقدية وما رأيك بها ؟

– لم اقرأ شيئاً كتب عني في الصحف واذكر انني اشتركت في مسابقة للقصة القصيرة عام ١٩٨٤م تقريباً بقصة اسمها " شيء اسمه الحزن " وكانت من القصص الناجحة وهي موثقة في مجلة الحكمة اكتوبر ١٩٨٥م واذا لم تخنني الذاكرة فان اللجنة المحكمة كانت مكونه من الدكتور سالم عمر بكير رحمه الله والاستاذ فيصل صوفي والاستاذ القاص ميفع عبدالرحمن .

● هل لنا ان نعرف شيئاً عن موضوعاتك في القصص ؟

– فيما اكتب عموماً انتصر دائماً للقيم النبيلة التي اومن بها ولكن بعد صراع حاد وعنيف مع تلك القيم المضادة او مع تلك الظروف القدرية والقهرية المعاكسة .

● كيف ترى واقع القصة في اليمن عامة وعدن خاصة ؟

– القصة القصيرة اليمنية تسللت الى كل زوايا الواقع ولا مست كل الهموم الاجتماعية والتاريخية واستطاعت ان تتحسس كافة المشكلات وان تعالجها وان برؤى مختلفة ومتباينة نسبياً .

كما انها تطورت من حيث الشكل والمضمون واثبتت انها فن له امكاناته الخاصة حيث تجاوزت السرد واكتسبت العمق والتحليل واصبحت تغوص داخل الملامح النفسية وتتبع حركاتها وتكشف عن صراعها بدلاً من الحديث عن القسمات الخارجية او سرد الاحداث زمانياً ومكانياً فقط كما كان في الماضي .

غير ان هناك الكثير من المحاولات لاسماء كثيرة لاتعد وان تكون خواطر وليست قصص .

● كيف تنظر الى هذه الاسماء القصصية ١- ميفع عبدالرحمن ٢- هدى العطاس وبقية اسماء اديبات القصة ؟؟

قرأت قديماً لميفع عبدالرحمن والحقيقة انني اتفق معه من حيث معالجاته وفكرة اليساري عموماً واذكر له قصة قديمة بعنوان " المطر والجبل " تتحدث عن الصراع بين البرجوازيين والفقراء اعجبتني كثيراً . اما هدى العطاس فان الملاحظات الانطباعية الاولية حول كتابتها هي انها تقتي كثيراً بالشكل حيث يصل الى مرحلة التكثيف الشعري .

وقد قرأت اخيراً كتاب اعدته وقدمته نهله عبدالله حول اصوات نسائية في القصة اليمنية وكذلك كتاب للدكتور عبدالحميد ابراهيم حول القصة اليمنية وفيه نصوص نسائية وعلى العموم فان الكتابة النسائية لا زالت متأخرة بالنسبة لوضع المرأة فهي في البدايات الاولى .

وهناك اسماء كثيرة شابة تكتب ولكن الحصيلة قليلة .

● لمن تقرأ ؟؟

– تقريباً لكل الكتاب العرب المعروفين واخر ما قرأته مجموعة قصص قصيرة في كتاب من اصدارات دار الهلال المصرية للكاتب الكبير انطون تشيخوف .

هذا بالاضافة الى قراءاتي في تخصصي الفلسفة وعلم النفس وكذا الابداع الادبي عموماً او البحوث العلمية الجديدة والمثيرة كما انني مغرم بقراءة الشعر العربي .

في عام ١٩٨٤م اشتركت في مسابقة للقصة وكانت قصتي (شيء اسمه الحزن) من القصص التي نجحت

القاص في سطور

- جمال عبدالواحد عبدالرب
- من مواليد ١٩٥٤ القبيطه
- درس الابتدائية والاعدادية والثانوية في عدن
- تخرج من جامعة عدن قسم الفلسفة والعلوم الاجتماعية .
- عمل في التربية ثم في التلفزيون معد برامج . كما عمل محاضراً في قسم الفلسفة كلية الشرطة .
- حالياً يعمل مستشاراً فنياً في التربية والتعليم م / لحج متزوج واب لخمسة اولاد .

اثر مجالس القات على العادات والتقاليد

د. زينب حزام

اصبحت المدن اليمنية في الآونة الاخيرة تقل فيها مظاهر العادات والتقاليد الاسلامية مثل افراح عيد الاضحى المبارك والزيارات وغيرها من العادات التي بدأت تندر مع الوقت ويقول البعض ان السبب في ذلك غلاء المعيشة.. قد يكون هذا صحيح ولكنني عندما سألت العديد من الاطفال خلال ايام عيد الاضحى الماضي عن الاسباب التي منعتهم من ممارسة السعادة والفرح بقدوم العيد السعيد اخبرني معظم الاطفال ان اولياء الامور منشغلون بمجالس القات فالاب منشغل مع صديقه بمضغ القات والام هي الاخرى مشغولة بدعوة صديقاتها الى جلسة قات ايضاً وهذه المجالس ادت الى منع فرحة الكبار والصغار معاً والاستمتاع بالذهاب الى الحدائق او الملاهي او الكورنيش والتمتع بمنظر البحر او مرافقة الاطفال باللعب بالمراجيح الموجودة في الحدائق العامة مجاناً ان انتشار مجالس القات والشيشة ادى الى اختفاء العديد من العادات والتقاليد الاسلامية واليمنية منها افراح الزيارات لاولياء الله الصالحين الذي كنا نتمتع بها ونحن صغاراً والتي ما زالت محفورة بالذهن رغم كبر سننا انني اتذكر تماماً طفولتي والاحتفالات بالزيارات للاولياء الصالحين والموالد مثل انتشار المراجيح للاطفال ومسرح العرائس بالهواء الطلق وبيع الحلويات اليمنية المختلفة وانتشار بيع الوجبات اليمنية الاصل والتعرف على اسماء اولياء الله الصالحين في اليمن ومعرفة تاريخ سيرهم الدينية والاعمال الصالحة التي قاموا بها في سبيل الرقي بالمجتمع اليمني .

ان الحفاظ على العادات والتقاليد اليمنية هي من واجب الجهاز الاعلامي مثل الصحف المحلية والقنوات الفضائية والاذاعة والندوات الخاصة بالكتاب والادباء اليمنيين والمنظمات الجماهيرية من اجل الحفاظ على تراثنا الاسلامي و اليمني .

قصص من الغموض والخيال

شبح المدينة

تأليف/ س. هـ. بورتن

لقد افنيت عمري كله في العمل وعندما بلغت الستين من العمر قررت ان اتقاعد وقمت ببيع منزلي في المدينة واشتريت منزلاً في الريف لقد اردت دائماً العيش في الريف لأنني احب الهدوء خصوصاً بعد عمري الذي افنيته في العمل في المدينة بين الضجيج ولطالما حلمت بشراء حديقة كبيرة ازرع فيها الزهور والخضار . وافقت زوجتي على فكرتي في السكن في الريف لانها اصلاً من مواليد الريف وكانت تحن للعودة للحياة الهادئة ولقد شاركتني في حبي في زراعة الزهور والخضار وفي احد الايام اخبرتها بأنني قد ادخرت مبلغاً كافياً يمكنني ان اتقاعد عن العمل وكانت هي سعيدة بذلك كثيراً وقالت لي " لقد كنت اتطلع كثيراً لهذا اليوم لقد كنا دائماً نتشارك في نفس الميول والرغبات والان لدينا الوقت الكافي للاستمتاع بها " ولهذا بدأنا بالبحث لشراء منزل ريفي ولم يكن من السهولة بمكان ايجاد المنزل بالمواصفات التي طلبناها لم نكن نريد منزلاً كبيراً ولكن حديقة كبيرة كما كنا نريد ان يكون المنزل معرضاً لاشعة الشمس اثناء الشروق في الصباح ولقد قطعنا اميالاً كثيرة اثناء بحثنا عن المنزل المطلوب وكثيراً ما كانت المنازل المعروضة للبيع لا تناسب ذوقنا استغرق البحث عن المنزل شهوراً عديدة وكنا مرهقين من ذلك ولو لم نكن متفقين انا وزوجتي على مواصفات المنزل لكنا قد تشاجرنا حيال هذا ولكننا كنا نعرف ما نريده بالضبط وكنا متأكدين من اننا سنجد المنزل المطلوب .

كان يجب علينا الاستمرار في البحث . واخيراً وجدنا المنزل الذي طالما حلمنا به وكان في هامبشاير التي تبعد حوالي خمسين قدماً عن لندن كان المنزل يدعى " سيم ويز " وحجمه يتناسب تماماً مع طلبنا وكان منزلاً مبنياً من الحجارة كما كان دافئاً مشمساً ومريحاً وكان بين مقدمة المنزل وشارع القرية حديقة صغيرة كما كان هناك ممر يؤدي الى درجات الباب الامامي للمنزل وخلف ذلك الممر كانت هناك حديقة كبيرة مليئة بالاشجار المثمرة والورود وكانت الشمس مشرقة والحديقة الخلفية مليئة بالدفء وبضوء الشمس .

لم نتجادل على ثمن المنزل فقد بدا رخيصاً لنا وحتى لو كان ثمنه غالياً لكنا قد اشتريناه ايضاً لانه مطابق للاوصاف التي اردناها كما انه انهى رحلة البحث التي استغرقت شهوراً . دفعنا المال واشترينا المنزل الذي طالما حلمنا به .

انتقلنا الى سيم ويز للسكن في نهاية الربيع وكان هناك الكثير للقيام به فقد كان المنزل قديماً فاشترينا طاولات وكراسي واسرة كما كان علينا شراء سجادات و ستائر للنوافذ ولقد اعتنينا بكل شيء في المنزل لان هذا سيكون منزلنا لما تبقى لنا من عمر كما اننا عملنا بجد في الحديقة خلال الربيع والصيف من ذلك العام و كان الطقس جافاً ودافئاً لذلك كنا نعمل يومياً خارج المنزل كما كنا غالباً ما نستمر في العمل حتى المساء فقد كان المنزل خالياً لسنين عدة وكانت الحديقة مليئة بالاعشاب الكثيرة والضارة التي يستوجب استئصالها كما قمنا بغرس الورود وزراعة الخضار وفي نهاية اغسطس اصبحت حديقتنا تضاهي جمال منزلنا .

وفي احد الايام وخصوصاً اثناء موعد شرب الشاي وبينما كنت منهمكاً في العمل لوحدي في الحديقة سمعت زوجتي تناديني من نافذة المنزل المطلة على الحديقة قائلة : هنري ان الشاي جاهز ولدينا اليوم ضيفاً هو السيد بارنس اتى لزيارتنا وسنشرب الشاي معاً .

كان السيد بارنس كاهن القرية وكنا نراه عندما نذهب للكنيسة فقلت له مرحباً أنني وزوجتي جوان سعداء بقدومك لزيارتنا فأجاب الكاهن بود انه منزل جميل بالرغم من انه قديم وكل اناس القرية سعداء بقدومكم للعيش هنا لقد قمت بتغيير كبير وجميل في المنزل والحديقة فأجبته شكراً لك بعد ان ننتهي من الشاي يجب ان اريك الحديقة الكبيرة فأنت لم تر سوى الجانب الامامي فقط من الحديقة " فردبسرور قائلاً " يسرني ذلك فأنا مولع كثيراً بالحدائق ولكني لا اجد الوقت الكافي للعمل في حديقتي .

فردت زوجتي جوان قائلة له " لا بد انك مشغول هل تزور معظم اهالي القرية ؟ فرد عليها السيد بارنس قائلاً " انى احاول ان ازورهم جميعاً اعتقد ان على الكاهن ان يعرف كل شخص يعيش في القرية انه جزء من عمله ولم آت لزيارتكم من قبل لاني كنت اعلم مدى انشغالكم ببيتكم الجديد ولقد شاهدت كلاكما في الكنيسة .

بينما كنا نحتسي الشاي انتقل الحوار الى القرية وتاريخها وكان السيد بارنس يعرف الكثير عن تاريخ القرية وعائلاتها القدامى واخبرنا بعض القصص الممتعة عن ماضي القرية كما كان على دراية بتاريخ الكنيسة ومزارع القرويين. كان السيد بارنس ودوداً وقد احببته انا وزوجتي فقد كان طيباً وكاهناً ممتازاً بعد ان انهينا تناول الشاي انتقلنا الى الحديقة ونظر الى جمالها خصوصاً بعد التغييرات التي اجريناها عليها فأعجب بها كثيراً جداً بعدها سألني قائلاً هل تعلم كيف تمت تسمية بيتك بتلك التسمية الغريبة فأجابته زوجتي لا لا نعرف ونحن نتساءل ان كنت عرف الاجابة فأجاب السيد بارنس قائلاً " بناه شخص يدعى سيم ويز ففي الريف عادة ما يسمى المنزل باسم بانيه فمنزلك بناه شخص يدعى الجا سيم ويز قبل حوالي ثلاثمائة سنة مضت وقد بناه لنفسه وكان غنياً كما كان اول شخص يعيش هنا فسألته مستفسراً " هل كانت لديه عائلة ؟ فأجاب السيد بارنس لا لقد عاش وحيداً بلا زوجة او اولاد كان عنده فقط خادم واحد يعتني بشؤونه عندها سالت زوجتي السيد بارنس وماذا حدث بعد ان مات السيد الجا سيم ويز ؟ اجاب لقد تم بيع المنزل ولم يعش احد من اسرته في هذا المنزل منذ مماته واليوم انتم اشتريتم المنزل ولا زال اسمه سيم ويز اعتقد ان هذا افضل اليس كذلك ؟ بعدها سألت السيد بارنس قائلاً لا يزال هناك عمل شاق يجب القيام به في الحديقة انظر الى هذه الشجرة واشرت الى شجرة الدردار الكبيرة التي كانت بالقرب من نافذة المنزل كانت بارتفاع المنزل ذاته وكانت فروعها تلامس نافذة الغرفة مما يسبب صوتاً مزعجاً خصوصاً في الليل قلت للسيد بارنس يجب قطع هذه الشجرة انها بالقرب من نافذة غرفة نومنا ستكون مزعجة جداً لنا خصوصاً عندما تهب الرياح العاتية في فصل الشتاء وقبل ان يجيب السيد بارنس تكلمت زوجتي على الفور قائلة لي اوه لا يا هنري لقد تحدثنا عن هذا الامر مسبقاً وبعدها التفتت الى السيد بارنس قائلة لقد تحدثنا عن هذا الامر مسشبقاً وبعدها التفتت الى السيد بارنس قائلة " اخبره يا سيد بارنس بأنه مخطئ انها شجرة جميلة انها قوية وصحية سيكون من الخزي علينا ان نقوم بقطعها نظر الكاهن الى الشجرة لبرهة من الوقت وبدا بأنه محتار لما سيقوله واخيراً نظر الى وقال بهدوء انني اضم صوتي لرأي السيدة بارنس انها شجرة جميلة فعلاً ولا اظن بأنها خطرة تستطيع قطع الاطراف الطويلة من الشجرة ان كنت تظن بأنها طويلة ومزعجة ولكن ان اردت نصيحتي فلا تقطع الشجرة فقد كانت تنمو هنا قبل ان يبني السيد الجا سيم ويز منزله هذا فقلت حسناً حسناً لن اقوم بأي شيء حيال هذا الامر حالياً سننتظر حتى يحل الشتاء قبل ان نقرر .

اتى فصل الشتاء متأخراً تلك السنة وتلاه فصل صيف طويل واتى بعده خريف دافئ جاف فكان عملنا في الحديقة مصدر سعادة لنا جميعاً ولم افكر بقطع الشجرة طالما كان الفصل جميلاً وبدون رياح عاتيه بعدها وفي بدايات شهر نوفمبر بدأت الرياح العاتية بالهبوب مصحوبة بالامطار وكنا نجلس في غرفتنا نرقب الرياح وهطول الامطار في النهار وكنا نقرأ الكتب ونستمع الى شيء من الموسيقى وفي الليل كنا نتناول عشاءنا ونذهب للنوم مباشرة وفي بعض الاحيان كنت ارتدي معطفي واذهب الى الحديقة ولم استطع القيام بأي عمل هناك ولكنني كنت اراقب شجرة الدردار التي كانت فروعها تصعد وتنزل بفعل الرياح العاتية وكانت فروعها تبدو وكأنتها اذرع تتحرك وكانت تبدو وكأنها ترسل لي رسالة لم استطع ان افهم مضمونها وكنت كثيراً ما اقف وانظر بتمعن الى هذه الشجرة الغريبة محاولاً حل غموضها ففي احد الايام وبينما كنت واقفاً انظر للشجرة نادتني زوجتي من المنزل قائله هنري ماذا تعمل هنا في هذا الجو الممطر سوف تصاب بالبرد ان لم تدخل فأجبتها انا قادم يا عزيزتي ولكن قبل ان استدير اليها كنت قد احضرت منشاراً كبيراً وتسلقت الشجرة وقطعت الفروع التي كانت قريبة من نافذة غرفتنا قلت لنفسي لقد كان السيد بارنس محقاً لقد كانت الشجرة قوية ولم يكن هناك داع لقطعها كلها فشعرت بالراحة عندما قطعت افرعها الزائدة اخبرت جوان بما فعلته فابتسمت وقالت انا سعيدة بأنك قد اقتنعت بان الشجرة ليست خطيرة والان اخلع معطفك المبلل وتناول كوباً من القهوة الدافئة وهذا الضبط ما قمت به جلست وزوجتي بالقرب من المدفأة وكنا سعداء لان مشكلة الشجرة قد تم حلها .

وفي نهاية نوفمبر بدأت العواصف العاتية بالازدياد وكل يوم كانت الرياح اشد قوة وعندما توقفت الرياح هطل المطر بغزارة وبعدها بدأت الرياح بالهبوب مرة ثانية فاستلقينا على السرير وبدأنا بسماع صوت هبوب الرياح بعدها نمنا مباشرة .

يتبع (٢-٢)

١-٢

ترجمة/ طارق السقاف

من الشعر الغنائي

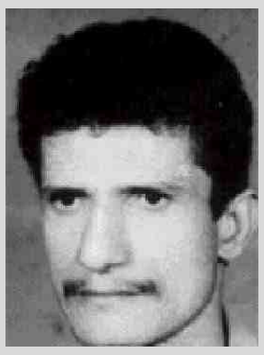

ايش جنينا

كلمات / خالد قائد صالح

الحان وغناء / محمد علي محسن

قال مشتيك .. قلت له ياخل قل لي ايش جنينا
دوب نرضيك .. لا ولامرة شكينا او بكينا
مش كفاية صبر على حلوك ومرك
فوق نار القهر فوق ظلمك وهجرك
ايش جنينا

• • •

ربي يهديك كلما تزعل تمنينا رضاك
الحلى فيك والزعل عاده يزيد في حلاك
بس اخشى ياحبيبي من غرورك
مايخليك بس تغلي حين ازورك

× × ×

ايش يرضيك ربما باقي لنا فرصة اخيرة
بانراعيك وانته ارعى الحب والعشرة الطويلة
بابتسامة حب باتطفي لي نار
باتفهمنا خطانا واللي صار
وايش جنينا